البرزاني يدعو إلى استفتاء «غير ملزم» على كردستان العراق..

قوات مكافحة الإرهاب العراقية تدخل آخر معاقل إرهابيي «داعش» في الرمادي.. وتدمر مقراتهم في نينوى وتقضي على العشرات منهم

دعا مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق أمس الأربعاء إلى إجراء استفتاء في الإقليم، غير ملزم النتائج، على استقلال الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي الواسع في العراق. وصرح مسعود البرزاني أن الوقت قد حان لاتخاذ الشعب الكردي قراره من خلال إجراء استفتاء على مصيره، مؤكداً أن الاستفتاء لا يعني إعلان قيام الدولة، لكنه يضمن معرفة إرادة ورأي الشعب الكردي بشأن مسألة الاستقلال، مشيراً إلى أن القيادة السياسية يجب أن تنفذ إرادة الشعب في ظروف محددة.

وقال البرزاني: إذا انتظر شعب كردستان أن يأتي أحد آخر ليقدم له حق تقرير المصير كمنحة فإن الاستقلال لن يتحقق أبداً، مشدداً على أن هذا الحق موجود ولابد أن يطالب به شعب كردستان وأن يضعه حيز التنفيذ.

وكان البرزاني قد دعا في السابق أيضاً لإجراء استفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، لكنه لم يحدد موعداً لإجرائه.

وكان الاتحاد الأوروبي أبلغ إقليم كردستان العراق الأحد رفضه إجراء استفتاء بشأن استقلال الإقليم في الوقت الراهن.

وحث الاتحاد قيادة الإقليم على إجراء إصلاحات داخلية وتحسين العلاقات مع الحكومة المركزية ببغداد، كما قاطعت ٣ قوى كردية اجتماعاً دعا إليه بارزاني للبحث في عملية الاستفتاء التي طرحها رئيس الإقليم.

وفي السنوات الأخيرة سعى أكراد العراق لتعزيز الحكم الذاتي في إقليم كردستان من خلال بناء خط أنابيب نفط من الإقليم إلى تركيا وتصدير النفط بشكل مستقل، في الوقت الذي ضعفت فيه العلاقات مع الحكومة المركزية في بغداد بسبب مشاكل تقاسم السلطة وعوائد النفط.

إلى ذلك أعلنت وزيرة الدفاع الايطالية روبرتا بينوتي أمس أن ايطاليا سترسل ١٣٠ عسكرياً إضافياً إلى أربيل في العراق تلبية لطلب تقدمت به فرنسا إلى شركائها في الاتحاد الأوروبي بعد اعتداءات باريس في تشرين الثاني الماضي.

وقالت بينوتي لشبكة التلفزيون الايطالية «٧»: إن هؤلاء العسكريين البالغ عددهم ١٣٠ سيستفيدون من مروحيات إنقاذ وقتال وستكون مهمتهم الأساسية انتشال الجرحى.

وأوضحت أن «الأميركيين يدرسون إمكانية أن ينقل إلى تركيا» هؤلاء العسكريون الايطاليون «ليتمكنوا من التدخل في سورية، لذلك يتعلق الأمر بالتزام جديد ومهم من ايطاليا في مكافحة الإرهاب».

وكان رئيس الوزراء الايطالي ماتيو رينزي قد أعلن منتصف كانون الأول أن ايطاليا تنوي إرسال ٤٥٠ عسكريا لحماية عمال تدعيم سد الموصل في شمال العراق. وأسندت الحكومة العراقية الثلاثاء لشركة تريفي الايطالية عقد صيانة السد المهدد بالانهيار.

ميدانياً: دخلت قوات مكافحة الإرهاب العراقية أمس منطقة السجارية شرق الرمادي آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية، في إطار العمليات التي بدأتها لاستعادة السيطرة على كامل المدينة الواقعة في غرب العراق.

قوات عراقية في ضواحي الرمادي (أ.ف.ب)

وقال صباح النعمان المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب: «بدأت قواتنا بإسناد قطاعات الجيش وتقدمنا باتجاه السجارية من دون مقاومة من داعش الذين باتوا يتجنبون مواجهتنا»، وأضاف إن «مقاتلي داعش فروا من الميدان من دون مقاومة والشيء الوحيد الذي واجهناه حتى الآن بعض العبوات التي أصبحت قواتنا ذات خبرة عالية في مواجهتها».

وقوات النخبة العراقية التي تمكنت من تحرير مركز مدينة الرمادي بوقت قياسي، مؤهلة لحرب الشوارع والمدن.

وكان جهاز مكافحة الإرهاب حرر معظم أجزاء الرمادي لكنه ترك لقطاعات الجيش إكمال المهمة وإكمال تحرير السجارية والالتقاء مع القوات العراقية المحاصرة للرمادي من الجهة الشرقية.

وفي السياق قضت القوات العراقية المشتركة على عشرات الإرهابيين بمنطقة كوديلة غرب قضاء مخمور بمحافظة نينوى شمال العراق. وقال مصدر في قيادة عمليات نينوى: إن «قوات عراقية مشتركة شنت هجوماً مباغتاً اليوم (أمس) على معاقل تنظيم داعش الإرهابي بمنطقة كوديلة غرب قضاء مخمور ما أسفر عن تدمير مقرات التنظيم الإرهابي والقضاء على أكثر من عشرين إرهابيا»، مشيراً إلى أن تحرير المنطقة بات وشيكا.

وفي سياق متصل أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية في بيان لها أن «سلاح الجو العراقي دمر وكرا تتخذه عصابات داعش الإرهابية مقر سيطرة لها في حوض حمرين بمحافظة صلاح الدين وقضت على عشرة إرهابيين كانوا بالقرب منه إضافة إلى مقتل ١٨ إرهابيا كانوا في سيارة قرب قرية الأصفر».

من جهة أخرى حذر المرصد العراقي لحقوق الإنسان في بيان له أمس من وقوع مجزرة في مدينة الفلوجة التابعة لمحافظة الأنبار نتيجة الحصار الذي تفرضه عصابات «داعش» الإرهابية على أهلها بهدف استخدامهم دروعاً بشرية، مشيراً إلى أن مدينة الفلوجة تعيش منذ أشهر وضعاً إنسانياً صعباً بسبب شح في المواد الغذائية.

روسيا اليوم – أ ف ب– سانا

استشهاد ٣ شبان فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال في القدس المحتلة

استشهد ثلاثة شبان فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقرب من باب العامود في مدينة القدس المحتلة.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الشبان الثلاثة وهم من بلدة قباطية جنوب جنين بالقرب من باب العامود في القدس بحجة عدم توقفهم للتفتيش ما أدى إلى استشهادهم على الفور.

وكان شاب فلسطيني استشهد الإثنين برصاص قوات الاحتلال جنوب مدينة طولكرم في الضفة الغربية.

سانا

بافاريا تهدد بمقاضاة حكومة ميركل إن لم تحد من تدفق اللاجئين وألمانيا تتخذ خطوات لخفض أعداد طالبي اللجوء

وافقت الحكومة الألمانية أمس على مجموعة إجراءات تهدف إلى خفض أعداد المهاجرين الذين يأتون إلى ألمانيا من أجل العمل، تشتمل على خفض المعونات الاجتماعية، في وقت هدد رئيس وزراء ولاية بافاريا باللجوء إلى المحكمة الدستورية الألمانية. وتشمل الإجراءات التي يتوقع أن يوافق عليها البرلمان، تصنيف المغرب وتونس والجزائر دولاً «آمنة»، وهو ما يعني عدم منح مواطنيها حق اللجوء.

وتقضي الإجراءات الجديدة بوضع طالبي اللجوء القادمين من دول «آمنة»، إضافة إلى الأشخاص الذين رفضت طلباتهم، في سكن رسمي. وسيطبق الإجراء على المهاجرين الذين فقدوا وثائقهم الشخصية، إضافة إلى المهاجرين الذين يتم اعتبارهم «خطراً على الأمن والنظام العام».

والهدف من وضع هؤلاء في سكن رسمي هو تسهيل طردهم من ألمانيا.

وسيتم اختصار مدة معالجة طلبات اللجوء، إضافة إلى الطعون إلى ثلاثة أسابيع.

وتشمل الإجراءات كذلك خفض المعونات الاجتماعية المقدمة لطالبي اللجوء وحصر الأسباب الطبية التي تمنع طرد أي طالبي لجوء ترفض طلباتهم بالإصابة بمرض خطر أو قاتل.

وتسعى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى خفض أعداد اللاجئين بعد أن استقبلت ألمانيا العام الماضي ١,١ مليون لاجئ.

في سياق متصل اعتبر رئيس وزراء ولاية بافاريا أنه يتعين على حكومة ميركل الحد من تدفق اللاجئين على البلاد، عملاً بالدستور الألماني، وهدد بلجوء بافاريا إلى المحكمة الدستورية الألمانية.

وفي تصريح لوكالة «تاس» الروسية أمس أعاد رئيس وزراء ولاية بافاريا الألمانية هورست زيهوفر إلى الأذهان أن حكومته المحلية بعثت في وقت سابق برسالة إلى ميركل دعت فيها الحكومة الألمانية المركزية إلى تقييد الهجرة، تحت طائلة «أن تكون الخطوة التالية اللجوء إلى القضاء».

وأضاف: «تقع على عاتق الدولة التزامات دستورية أمام الأراضي الفيدرالية الألمانية تتلخص في ضرورة الحد من تدفق اللاجئين».

ولفت زيهوفر النظر إلى أن أوروبا صارت تعاني وضعاً معقداً على خلفية أزمة اللاجئين، نظراً للتقصير في حماية الحدود، ناهيك عن افتقار الدول الأوروبية للتضامن المطلوب على صعيد استقبال اللاجئين وتوزيعهم.

وقال: «أوروبا صارت تعاني حالة من الاضطراب نتيجة للسياسة المنتهجة تجاه اللاجئين»، إذ لا تعترف جميع بلدان الاتحاد الأوروبي الـ٢٨ بآلية تقاسم اللاجئين، «فضلاً عن انتهاك اتفاقات مهمة تنص على حماية حدود الاتحاد الأوروبي الخارجية.

وبعبارة أخرى، فإن دول الاتحاد تتعامل مع القضية من منطلق المصالح القومية، لا من مبدأ العضوية في الاتحاد. لا يمكن استمرار ذلك إلى ما لا نهاية».

هذا، وبلغ عدد المهاجرين الذين توافدوا على ألمانيا حتى نهاية العام المنصرم زهاء ١,١ مليون شخص، على حين استمرت ميركل في التأكيد أن حكومتها لن تضع أي عراقيل أو قيود على طريق اللجوء إلى ألمانيا، الأمر الذي يلقى معارضة شديدة من رئيس الوزراء البافاري وحكومته. وتشدد ميركل في هذا الصدد، ضرورة منح اللجوء في ألمانيا لجميع من يستحقونه قانوناً، بغض النظر عن أعدادهم عملاً بالدستور الألماني، وأنه لا يمكن فرض أي قيود على الهجرة من دون تعديل الدستور.

وفي سياق الجدل المحتدم في ألمانيا حول تقييد الهجرة أو إبقاء أبواب البلاد مشرعة في وجه اللاجئين، أصدر القاضي الدستوري السابق أودو دي فابيو تقريراً حقوقياً أثبت فيه انتهاك حكومة ميركل تشريعات الهجرة الفيدرالية، مؤكداً أن القانون الألماني ينص على وجوب إغلاق الحدود والحد من تدفق اللاجئين في الوقت الراهن.

(أ ف ب– روسيا اليوم)

الجيش اللبناني يقضي على أحد متزعمي «داعش» ويوقف ٢٧ إرهابياً في عرسال

قضى الجيش اللبناني على متزعم في تنظيم «داعش» الإرهابي أمس الأربعاء وأوقف ٢٧ إرهابياً آخرين خلال عمليات دهم في منطقة وادي الأرانب وساحة الجمارك في عرسال في البقاع شرق لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الجيش دهم مخبأ للإرهابيين في منطقة وادي الأرانب بجرود عرسال وقتل خلال عملية الدهم المتزعم الإرهابي أنس خالد زعرور وأصاب آخرين كما ألقى القبض على ٢٠ إرهابياً آخرين كانوا في المخبأ وضبط بحوزتهم متفجرات وأحزمة ناسفة.

كما أوقف الجيش سبعة إرهابيين آخرين لدى دهمه منزل الإرهابي عبد الرحمن الفليطي في ساحة الجمارك في عرسال.

من جهتها أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني أن الجيش أوقف أمس إرهابياً في بلدة أبلح زحلة شرق لبنان، وإرهابياً آخر في بلدة المطيلب المتن، وثالثاً عند دوار نهر أبو علي في طرابلس شمال لبنان للاشتباه بانتمائهم إلى مجموعات إرهابية.

وأشارت المديرية إلى أن الجيش اللبناني أوقف أيضاً ٣١ سورياً في عكار لتجولهم داخل الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية.

وكان الجيش اللبناني أوقف ليل الثلاثاء أحد المشبوهين بانتمائه إلى تنظيم «داعش» الإرهابي في طرابلس في شمال لبنان بعد دهم عدد من المنازل المشبوهة.

سانا

صفقة روسية مصرية لإنشاء منطقة صناعية وتوريد طائرات سوخوي

وقعت موسكو والقاهرة الثلاثاء عدداً من الاتفاقيات لتعزيز التعاون الثنائي بينهما في المجال الاقتصادي والتبادل التجاري والسياحي.

وجرى توقيع هذه الاتفاقيات على هامش اجتماع اللجنة الاقتصادية الحكومية المشتركة بين البلدين، الذي جرى في القاهرة يوم الثلاثاء برئاسة وزيري التجارة والصناعة في البلدين.

وشهد الاجتماع توقيع مذكرة تفاهم بشأن البدء في إنشاء منطقة صناعية روسية في مصر، وهذه المذكرة هي اتفاق إطاري سيتم على أساسه التوقيع على الاتفاق النهائي بشأن المنطقة الصناعية، ومن المتوقع أن يتم التوقيع النهائي خلال عام.

ومن المخطط أن تضم المنطقة الصناعية الروسية مشروعات في مجال تجميع السيارات والمكائن والمعدات الزراعية، وصناعة مواد البناء ومعدات الطرق، وصناعة الأدوية، وبناء السفن، وصناعة المنسوجات والملابس، والأجهزة الإلكترونية، والأثاث والمعدات الهندسية، هذا إضافة إلى مشروعات في مجال تكنولوجيا المعلومات، وإعادة تدوير المخلفات، والخدمات المالية (بنوك – تأمين). كما تم توقيع اتفاقية في مجال الاستثمار بين الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة، والبنك الأهلي وبنك مصر.

وإضافة إلى هذه الاتفاقات، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين شركة «Egyptian Leisure» المصرية والشركة الروسية لصناعة الطائرات «سوخوي»، حيث تنص مذكرة التفاهم هذه على توريد طائرات روسية لمصر على مرحلتين، المرحلة الأولى تتضمن توريد ١٠ طائرات مدنية لاستخدامات النقل الداخلي، سيتم توريدها قبل شهر نيسان ٢٠١٦ عن طريق نظام التأجير التمويلي.

والمرحلة الثانية من الاتفاق تتضمن مرحلة توريد ٢٠ طائرة مدنية، مع إمكانية توريد ٢٠ طائرة أخرى بعد الحصول على الموافقات اللازمة لتسيير الرحلات المباشرة بين مصر وروسيا. وتعتزم الأطراف بذلك تشجيع عودة الحركة السياحية من روسيا إلى مصر، حيث تستهدف الأطراف جذب ١,٥ مليون سائح روسي سنوياً بدءاً من شهر أيار ٢٠١٦.

كما تم توقيع بروتوكول تعاون يتعلق بإتمام عمل اللجنة الثنائية المصرية الروسية، ومحضر اجتماع اللجنة المشتركة، إضافة إلى بروتوكول لتسريع عملية دخول البضائع المصرية لروسيا والعكس أيضاً.

وفي سياق آخر قالت مصادر أمنية في مصر: إن الشرطة قتلت أمس شخصين يشتبه في صلتهما بالإرهاب خلال تبادل لإطلاق النار في حي المعادي بالقاهرة، مشيرة إلى أن رجلي شرطة أصيبا أثناء الاشتباك.

وزيرا التجارة والصناعة الروسي دينيس مانتوروف والمصري طارق قابيل

وأضافت المصادر: إن الشرطة تلقت معلومات باختباء مسلحين في المنطقة وعندما وصلت قوات الأمن فتح الإرهابيون النار وبدأ تبادل إطلاق النار. وقالت المصادر: إن الشرطة عثرت على أسلحة ومتفجرات في الموقع.

وفي سياق منفصل ألغت محكمة النقض المصرية أمس أحكاماً بالإعدام صادرة بحق ١٤٩ شخصاً من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي متهمين في قضية قتل ١٣ شرطياً خلال تظاهرات في كرداسة جنوب غرب القاهرة عام ٢٠١٣.

وأمرت المحكمة بإعادة محاكمة المتهمين أمام محكمة غير تلك التي حكمت عليهم قبل عام، غير أن مسؤولين قضائيين أوضحوا أنه «من غير الممكن الاطلاع على حيثيات قرار محكمة النقض قبل إعلانه».

وكان المتهمون الـ١٤٩ أدينوا بمهاجمة مركز للشرطة في كرداسة وقتل ١٣ شرطياً والتمثيل بجثثهم في ١٤ آب ٢٠١٣.

(رويترز – الميادين – روسيا اليوم)

الخارجية الروسية: توسيع قائمة عقوبات «ماغنيتسكي» ضربة جديدة للعلاقات مع واشنطن

أكدت وزارة الخارجية الروسية أمس أن قرار الولايات المتحدة بتوسيع قائمة «ماغنيتسكي» التي تستخدمها واشنطن لكيل اتهامات لا أساس لها على المسؤولين الروس تمثل ضربة أخرى للعلاقات الأميركية الروسية.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن الوزارة قولها: إن «الولايات المتحدة تدمر بشكل منهجي أسس هذه العلاقات من خلال نشر الأكاذيب بشكل منتظم حول روسيا» مشيرة إلى أن «التقييم المنافق من قبل واشنطن لحالة حقوق الإنسان في روسيا لم يعد يثير دهشتنا منذ فترة طويلة فنحن نتعامل مع سياسة أميركية تسمح بإبقاء المواطن الروسي رافيل مينغازوف سجيناً في قاعدة غوانتانامو العسكرية الأميركية لأكثر من ١٣ عاماً وهي السياسة نفسها التي تشجع أجهزة الأمن الأميركية على اختطاف مواطنينا في الخارج فعلياً».

وأوضحت الوزارة أن «السلطات الأميركية احتجزت في البداية المواطنين الروسيين قسطنطين ياروشينكو ورومان سيليزنيوف في السجن أما الآن فهي تحرمهما عمداً من المساعدات الطبية اللازمة».

وتابعت الوزارة «هذا فضلاً عن مجموعة من الحقائق الكارثية المعروفة عن واشنطن مثل الإجراءات التعسفية ذات الدوافع العنصرية التي تتبعها الشرطة الأميركية إضافة إلى الحالة البعيدة كل البعد عن المثالية في نظام السجون الأميركية التي يجب أن تكون مصدر قلق أساسيا بالنسبة لواشنطن» وفوق كل ذلك حقيقة أن واشنطن هي من «صدقت رسمياً واستخدمت بنشاط ممارسات التعذيب التي تعود إلى العصور الوسطى في وقت مبكر من القرن الـ٢١».

وقالت الوزارة: إنه «بناء على ذلك فإنها أصدرت قائمة بأسماء خمسة مسؤولين أميركيين من وكالات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة يحظر عليهم دخول روسيا رداً على سياسة الولايات المتحدة بفرض عقوبات على روسيا».

وتشمل القائمة الروسية ألبرتو غونزاليس المدعي العام الأميركي السابق ودوغلاس فيث وكيل وزارة الدفاع الأميركية لشؤون السياسة وجون ريزو المستشار البارز السابق في وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» وجاي سكوت بايبي المساعد السابق للمدعي العام الأميركي ووليام جيمس هاينز الثاني المستشار الأعلى السابق بوزارة الدفاع الأميركية. وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت يوم الإثنين الماضي فرض عقوبات على خمسة مواطنين روس ووضعت اسماءهم على ما يسمى قائمة ماغنيتسكي.

وفي سياق متصل كشف السناتور الأميركي جون ماكين عن رغبة كبيرة لدى عدد من بلدان الاتحاد الأوروبي في رفع العقوبات الاقتصادية عن روسيا، مؤكداً أن القرار بذلك بيد الولايات المتحدة. وأشار إلى أن هذه الدول تبحث عن أي سبيل لإلغاء العقوبات أو الحد منها، حيث قال: «من المعلوم أنه يدور جدل حاد بين الأوروبيين حول رفع العقوبات. هناك الكثير من الدول التي صارت تبحث عن إشارة الخروج من هذه القيود».

وبين الدول التي تمارس الضغوط أكثر من غيرها لإزالة العقوبات أفرد ماكين ألمانيا، مشيراً في هذه المناسبة إلى أن القرار النهائي بصدد إبقاء العقوبات أو رفعها «سوف يعتمد بشكل أو بآخر على ما ترتئيه القيادة الأميركية».

(سانا – روسيا اليوم)

تعيين رئيس جديد لإدارة الاستخبارات العسكرية في روسيا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنه تم تعيين الفريق إيغور كوروبوف رئيساً جديداً لإدارة الاستخبارات العسكرية التابعة لهيئة الأركان خلفاً لرئيس الإدارة الراحل إيغور سيرغون. وذكرت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» أن وزير الدفاع سيرغي شويغو قام بتنصيب كوروبوف في مراسم جرت بمقر إدارة الاستخبارات العسكرية متوقعاً أن يبدأ الرئيس الجديد للإدارة العمل يوم الجمعة القادم. ويعتبر كوروبوف رجل استخبارات مخضرماً حيث سبق له أن تولى منصب النائب الأول لرئيس الإدارة وكان يترأس الاستخبارات الإستراتيجية. وكان الفريق أول سيرغون الذي تولى منصب رئيس إدارة الاستخبارات العسكرية الروسية منذ كانون الأول عام ٢٠١١ قد توفي في الثالث من كانون الثاني الماضي عن عمر يناهز ٥٩ عاما.

سانا

لا ينبغي أن يتم إهمال «آية»

بييركرينبول
المفوض العام، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين، الأونروا

يعد المؤتمر الدولي حول سورية الذي يعقد في لندن فرصة سانحة لنتذكر أن كل الحروب، وتحديداً هذه الحرب الأكثر مأساوية والأشد تدميراً، تقاس بتكلفتها الإنسانية.

آية قاسم هي طفلة لاجئة فلسطينية من دمشق تبلغ السابعة من العمر. وقد أدى هجوم بقذائف الهاون إلى تشويه ساقها الأمر الذي استوجب بترها. وبكل شجاعة، وبعد سلسلة من العمليات، تعلمت آية المشي مجدداً. إن الثبات والحماس الهائلين بداخلها نحو آفاق استكمال تعليمها جديران بالاحترام. وقد قالت لنا بتصميم وعزم يفوقان عمرها: «لقد كنت سعيدة بالعودة إلى المدرسة للقاء صديقاتي ولتعلم أمور لم أكن أعرفها أبداً».

تمثل آية العواقب الحقيقية والفردية للنزاع السوري. ومثل العديدين غيرها، فإن تلك العاقبة هي مصير ينبغي أن يتم تعزيزه واحترامه. إن ما يقارب من ١٢ مليون شخص قد أجبروا على الفرار من منازلهم؛ وهناك نحو ستة ملايين ونصف مليون شخص مشردون داخل البلاد؛ وفي الوقت نفسه، فقد فر ٤,٢ ملايين شخص إلى البلاد المجاورة. وداخل سورية هنالك ١٣,٥ مليون شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية.

لقد تم إيلاء اهتمام أقل بلاجئي فلسطين في سورية الذين يبلغ تعدادهم ٥٦٠,٠٠٠ لاجئ والذين وجدوا أنفسهم محاصرين في هذا النزاع. إنهم ناجون وأطفال ناجين من النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عندما أدت الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ لأن يصبح ٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني لاجئين؛ حيث إنهم هربوا أو أجبروا على الفرار من منازلهم إلى بلدان مجاورة بما فيها سورية. واليوم فإن مأساة استمرار نزوحهم ونفيهم، كجزء من مأساة أكثر من خمسة ملايين لاجئ من فلسطين في المنطقة، لا تزال من دون حل.

ويقدر أن هناك ٤٥٠,٠٠٠ لاجئ من فلسطين من أصل ٥٦٠,٠٠٠ لاجئ فلسطيني مسجلون لدى الأونروا في سورية لا يزالون داخل البلاد؛ وأن أكثر من ٦٠٪ منهم – ٢٨٠,٠٠٠ شخص مشردون داخل البلاد. إن هذه الأرقام تشمل عشرات الآلاف من الأشخاص الذين هم محاصرون في مناطق النزاع النشط كمخيم اليرموك للاجئين في دمشق. وعلى الرغم من أن اليرموك قد احتلت العناوين الرئيسة للأنباء في وقت ما، إلا أن جميع مخيمات لاجئي فلسطين الاثني عشر في سورية قد تأثرت بسبب القتال. إننا نتعامل مع جيل آخر من لاجئي فلسطين يواجهون الطرد والتشريد والحرمان وفقدان الحياة.

ومن بين لاجئي فلسطين من سورية الذين أجبروا مرة أخرى على النفي، فإن نحو ٤٢,٠٠٠ شخص منهم قد فروا إلى لبنان بينما فر أكثر من ١٧,٠٠٠ شخص إلى الأردن حيث يعيشون كلهم وجودا متقلقلاً ومهمشاً ويعتمدون على الأونروا من أجل تلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية. وعلى حين أن عددهم هناك قد بقي ثابتاً لفترة من الوقت، إلا أن الآخرين قد سلكوا رحلة أكثر يأساً إلى أوروبا على متن القوارب.

تتمتع الأونروا بمقدرة واضحة على تلبية احتياجات لاجئي فلسطين في سورية وخارجها في حال ما تم تمويلها بشكل كاف. ولدى الأونروا حضور كبير للموظفين في البلاد يعد الأكبر مقارنة بغيره، حيث إن موظفينا البالغ عددهم أربعة آلاف موظف وموظفة يتمتعون بخبرة عميقة وراسخة في هذا السياق. إننا موجودون وبشكل فريد من أجل مساعدة لاجئي فلسطين على التعامل مع عدد من الصدمات والاحتياجات التي يواجهونها ولدينا إمكانية واضحة لاستئناف تقديم الخدمات في جيوب «ما بعد النزاع» النادرة في سورية.

وفي العام الماضي، داوم ٤٣,٠٠٠ طالب وطالبة في مدارسنا في سورية. لقد قمنا بتنفيذ برنامج شامل «التعليم في حالة الطوارئ» تضمن مواد ذاتية التعلم تم استكمالها ببرامج تعليمية تشاركية وحصص مساعدة عبر الإنترنت. وأيضاً، فقد قدمت مراكز الأونروا الصحية الخمسة عشر إلى جانب إحدى عشرة نقطة صحية – وهي عيادات مؤقتة تم افتتاحها في المناطق التي يكتنفها النزاع – عدة مئات من الآلاف من الاستشارات الصحية. وعلى الرغم من الصعوبات الشديدة، فإن عملنا يبين يوميا قيمة المحافظة على التعليم والخدمات الصحية من أجل ضمان عدم نسيان أي شخص؛ وضمان عدم نشوء جيل ضائع.

وتعمل الأونروا على دمج القدرة على الاستجابة للاحتياجات الطارئة العاجلة وفي الوقت نفسه توفير تنمية على المدى الطويل. ونحن نقوم بذلك تحت سقف واحد وكجزء من تداخل واحد مستمر ومستدام.

ولذلك، وإضافة إلى العمل في مجال التنمية البشرية الموصوف أعلاه، فإننا نخطط في عام ٢٠١٦، وبدعم من المانحين والشركاء، لمجموعة واسعة من برامج الطوارئ؛ كالغذاء والمال للأشخاص داخل سورية البالغ عددهم ٤٣٠,٠٠٠ شخص والتعليم والرعاية الصحية للفلسطينيين الذين فروا إلى لبنان والأردن والبالغ عددهم ٦٠,٠٠٠ شخص.

إن ٩٥٪ من الفلسطينيين في سورية يعتمدون على مساعدة الأونروا. ويعد دعمنا في أغلب الأحيان الخط الفاصل بين الحياة والموت. إن أهمية هذا لا يمكن التقليل منها، وتحديداً لدى سكان يبحثون وبشكل متزايد عن الحماية وعن الخدمات خارج منطقة الشرق الأوسط. ومع اقتراب دخول النزاع عامه السادس، فليس هناك أمر أكثر أهمية اليوم من تحقيق التقدم في مباحثات جنيف. إن هنالك حاجة إلى عمل سياسي قوي من أجل حل النزاع ومساءلة الجهات المسؤولة عن انتهاكات القانون الدولي.

وفي غضون ذلك، فإننا عازمون على التمسك بقوة بحقوق لاجئي فلسطين، في سورية وفي سائر أرجاء الشرق الأوسط. إن محنتهم وانعدام اليقين الذي يواجهون قد مر عليه وقت طويل. إن مأساتهم هي مأساة لا يمكن للعالم أن يغفل عنها. وفي منطقة يعد الأمل والتوقعات فيها أموراً صعبة التحقق في أحسن الأحوال، فإنني سأعود إلى آية. لا يزال هنالك الكثير الذي يتعين القيام به بعيداً عن إنقاذ حياتها ومساعدتها في التعافي من الصدمة المباشرة لفقدان ساقها. ومن خلال اندفاع الأونروا بطموح آية في تحقيق تعليمها بالكامل، فإن الوكالة ستسعى من أجل المحافظة عليها عبر سني شبابها وبلوغها على أمل أن تجد الفرص والتحصيل متاحة أمامها في المستقبل.

إن آية لاجئة من فلسطين، بتطلعاتها وعزتها وكرامتها. وهي مواطنة من هذا العالم وبالتالي فإنه لا ينبغي أن يتم إهمالها.